تحت الماء
في رحلة مع تيار الامواج

RED SEA PROJECT

اسمي:

_____

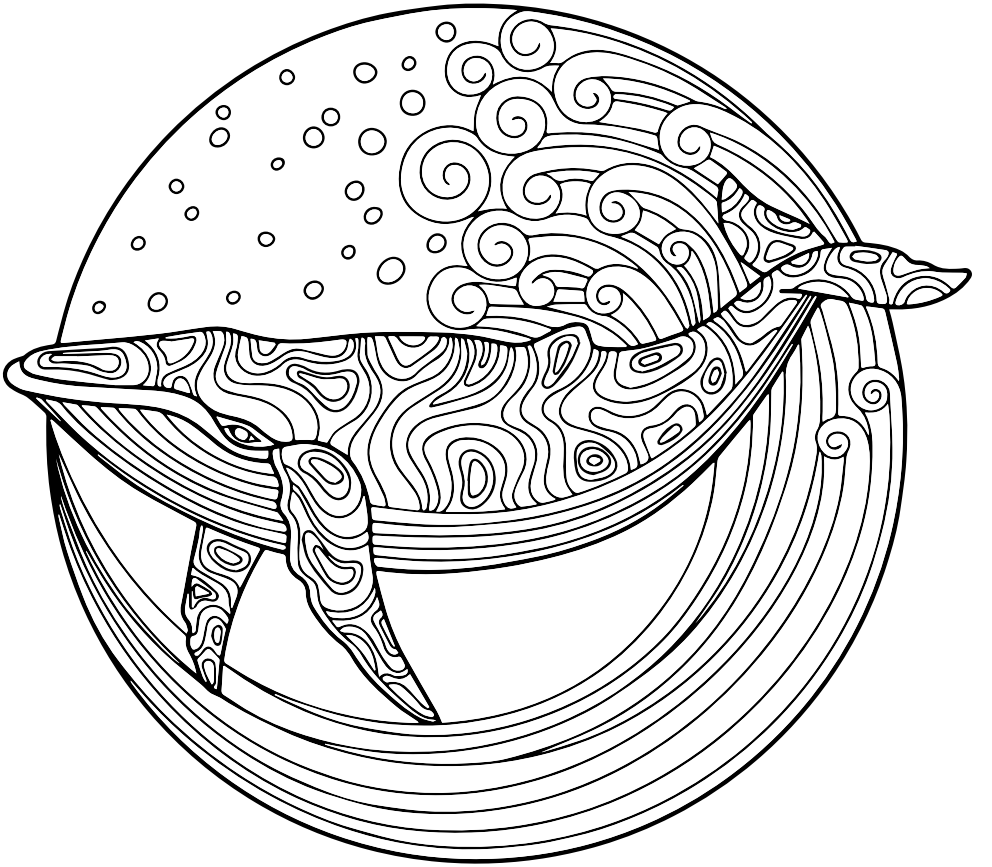

تحت الماء
في رحلة مع تيار الامواج

كتابة ايما ابراهيم

ترجمة ليال صالح
مراجعة الترجمة نهى سديرة

رسم توضيحي على صفحة كاملة: خديجة رودريجو كازانوفا
رسم توضيحي للصور المصغرة في النص: تيبو جوتيه وماهو جورج وآلاء كداح ولاما جسري

تصميم و تحرير: عبد الرحمن ابراهيم

أبريل٢٠٢٣

PDF

نسخة مجانية - ليست للبيع

على شاطيءِ البحرِ الاحمر، تعيشُ فتاةٌ اسمها مايا؛ كانت مايا بنتاً فضوليةً ولا تفوّتُ الفرصَ لطرحِ الأسئلةِ؛ تعيشُ مايا مع عائلتها وأخيها الصغيرِ فريد. قبل الذهابِ إلى المدرسةِ، لا تتردّدُ مايا فكانت تجري نحو البحرِ لتتأملَهُ، لطالما انجذبتْ إلى امتدادِ الماء الهائلِ، لربما يكونُ ذلك بسببِ اسمها. كانت مايا تذهبُ كلّ يوم إلى الشاطيء مع فريد عندَ شروقِ الشمسِ لكي تبحثُ عن أجمل الأصداف، الذي يلقيه البحرُ بكثرةٍ على الشاطئ، لكنْ مايا لا تأخذُهم، فهي تتأملهم ثم تريهُم إلى أخيها، ثم بعد ذلك تعيدُهم إلى الرمالِ الدافئةِ، لماذا؟، لأن تلك الأصداف هي بيوتُ الحيوانات المائيةِ الصغيرةِ، و كلّ صدفةٍ غير مسكونةٍ هي بيتٌ مستقبلي لمخلوق ما.

مايا عاشقة للحياةِ البحريةِ. ما هي أنواعُ الحيواناتِ التي تعيشُ في أعماقِ هذا الفضاءِ الرائع؟ هي دائما تريدُ معرفةَ المزيدِ عن هذا الأمر. تعلمَتْ مايا أسماءَ المخلوقاتِ التي تعيشُ في البحرِ الأحمرِ، ولكن ما زال هناك العديدُ من الحيوانات التي لم ترها بعينِها أبدًا، تظلُّ الأسماكُ الملونةُ والسلاحفُ وعروسُ البحرِ وأسماكُ القرشِ لغزًا بالنسبةِ لها، وأعز أحلامها أن تكتشفَ أكبرَ قدر ممكن منْ تلك المخلوقاتِ ، لكنْ والديها يمنعاها من الذهابِ بعيدًا عن الشاطئ،هي تعرفُ تمامًا كيف تسبحُ، مثل فريد. لكنَّ الزعانفَ وأدواتِ الغطسِ التي أهداها إياها خالها لاتزالُ في الخزانةِ، و كانوا يقولون لها: "ستذهبين إلى المناطقِ العميقةِ عندما تكبرين!"

ولكنْ هذه الجمعة كانَ النداء أقوى منْ كلِّ وقتٍ مضى. غادرَتْ مايا المنزل سرا، برفقةِ شقيقِها، وذهبَتْ إلى شاطئ مهجورٍ.

هناك، كانَ النسيمُ الرقيقُ هو الشيءُ الوحيدُ الذي يعكر صفو الصمت الصباحيّ في هذا المكان. هكذا قالت مايا لنفسها "الأسماكُ ستكون أكثر"، هي تعلمُ أنّ الاهتزازات التي تصدرها محركاتُ المراكبِ تزعجُهم؛ قابل فريدُ أحدَ أصحابِهِ على الشاطئ، وفضّلَ اللعبَ معهُ بدلًا منَ تمثيلِ دورِ الغطاسِ في وقتٍ مبكر جدًا من الصباح بالاتفاقِ مع مايا، ذهبَ للَعبِ كرةِ قدمٍ، بينما تحضّرُ أخته زعانفَها وأنبوبَ التنفسِ، الذين أخرجتْهُم أخيرًا من الخزانةِ.

بمجردِ أنْ أصبحَتْ مستعدة، نزلَتْ مايا إلى المياهِ الدافئةِ والنقيةِ، لم يكنْ هناك أيّة نفاياتٍ ملوثةٍ في تلكَ المنطقة من البحر. مما جعلَ مايا مستكينة جدًا. فجأةً خطرتْ على بالها فكرةٌ ... "لماذا لا أجعلُ نفسي مفيدًة؟" و قررت مايا تسجيل و حفظ كل شيءٍ بشكلٍ مثالي، حتى لا تكونَ رحلتُها بلا أي فائدة. هي تعلمُ أنّ الباحثين بحاجةٍ إلى دعمِ الجميعِ في تدوين ملاحظاتهم. هذا ما يسمى علمُ المواطنِ.

التيّاراتُ تبدو غير مُستقرة وربّما خطيرة، مايا لا تزالُ حذرةً. تحملها المياهُ بلطف في الوقتِ الحالي وهي تترك نفسها للأمواج، ولكنْ دون أنْ تبتعدَ كثيرًا، ثمّ ترى مايا كتلة معتمة في قاع البحرِ. قناعُها مؤمّنٌ على وجهِها ويمكنها تخمينُ ملامحِ الحيوانِ بشكلٍ أفضل عندما يطفو علي السطح: خضراء ومغطاة بالحراشفِ، إنّها سلحفاةٌ. لكنّها تسبحُ بطريقةٍ غريبةٍ، يبدو أنّ زعانفها الأماميةَ عالقتان في قطعة من الشبكةِ. ومع ذلك، فإنّها تطفو علي السطح لألتقاطِ أنفاسِها، رغمَ تلك الصعوبات. تدركُ مايا أنّ هذا ليس طبيعيًا. في الفصلِ، تعلمَتْ أنّ السلاحفَ كثيرًا ما تعلقُ في القمامةِ أوفي شباكِ الصيدِ. في العادةِ لا يُسمحُ لأحدٍ بالاقترابِ منَ السلاحفِ من قريب ، ولا حتي لمسها، ولكنْ عمها سمير،علمَها مهاراتٍ للإنقاذِ.

هل تعلمينَ أنه يتمُّ إلقاءُ ملايين من
الأطنانِ منَ البلاستيك في المحيطاتِ كلّ
عامٍ!

لذلكَ تقتربُ مايا بحذر، دونَ أن تفزعَ السلحفاةُ وتفكَّ الشبكةَ التي إلتفت حولَ زعانفِها. السلحفاةَ التي لا تتحرك، تراقبُ مايا بعيونِها الداكنةِ الكبيرةِ. ومن دونِ إيذائِها تمكنَتْ مايا من تحريرها.

تتراجعُ مايا قليلا وتراقبُ السلحفاةَ المحررةَ، بينما زعانفُها تستعيدُ كفاءتها الكاملةَ. وحينها يحدث شيءٌ غير متوقع بالمرة: "صباح الخير" قالتها بصوتٍ خشن. مايا الآن وحدها، مما يعني أن السلحفاةَ هي التي تتحدث. عيناها مثبتتان على مايا: ومُتفهمة ذهولها، قالت السلحفاةُ: "نعم ، أنا من تسمعين؛ موهبة التواصل مع البشر منحني إياها إلهُ الأعماقِ في بدايةِ وجودي. لكنّي لا أستخدمُها كثيرًا، بسبب كلّ الأضرار التي يتسببُ فيها البشر. لا يبدو لي أن البشر جديرون بالثقة. لكن بالنسبةِ لكي يا مايا الأمرُ مختلفٌ. لقد حررتني من هذه الشبكةِ وأنقذتني من موتٍ مؤكدٍ". مايا، لا زالت تحت تأثير الصدمةِ، تحاولُ التحدثَ، لكنها كادت تغرقُ. وكيف تتحدثُ هي تحت الماء؟ ولكن بمجردِ أنْ فكرت مايا في الأمر حتى قالت السلحفاة: "أستطيع أنْ أقرأ أفكارك وما تحاولين إخباري به؛ فكري يا مايا وأنا سأسمعك ". مُتعجبة، طلبت و هي تفكر بداخلها، طالبة من السلحفاةِ أن تقدمَ نفسَها. "اسمي كليو، عمري ٨٠ عامًا، وأنا فرد من عائلةِ السلاحفِ الخضراء! نحنُ في البحر الأحمر خمس عائلاتٍ منَ السلاحفِ. اتبعيني! بداية منَ الآن يمكنك التنفس تحتَ الماءِ. فانتي تستحقين هذا التقديرَ.

سوفَ تكتشفينَ العجائبَ، ولكنك ستلاحظين أيضًا الكوارثَ. "هل تعلمينَ أنه يتمُّ إلقاءُ ملايين من الأطنانِ منَ البلاستيك في المحيطاتِ كلّ عامٍ!"

ابحث عن الاختلافات السبعة

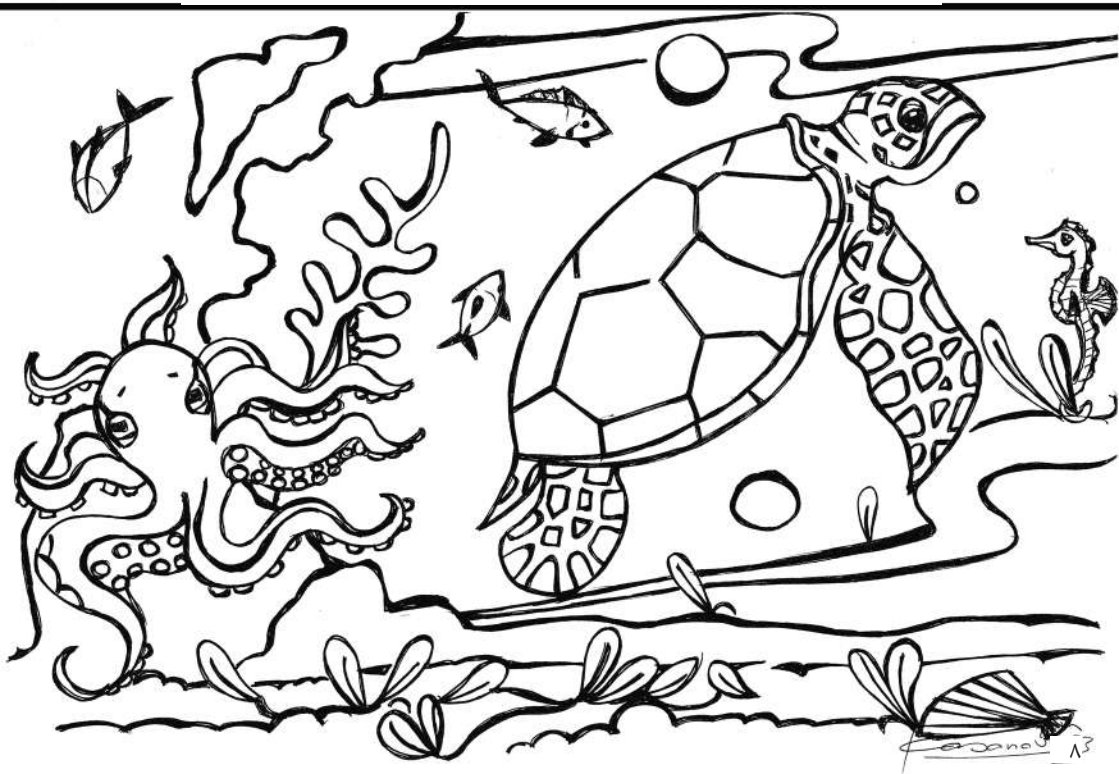

فكّرتْ مايا وهي مكتئبة: "لكنْ كيفَ يمكنك العيشُ كلّ هذا الوقت؟ على ماذا تتغذين؟ »، أجابَتْ كليو « أنا آكل أعشابَ البحر وبعضَ الطحالبِ؛ إنها طبيعتي أنْ أعيشَ طويلا، حتى مثلكم، أنتم البشر، في الواقع! وفجأة، قامتْ بسحبِ مايا وراءها. "انظري هذا هو مكاني المفضّل: الأعشابُ متنوعة وما زالتْ متوفرة بشكلٍ كبير. وبدا إلى مايا أنها تسبحُ بسهولةٍ أكبر حتى أنها تستطيعُ حبسَ أنفاسِها لفترة أطول بكثير من المعتاد لتغوص أعمق ؛ كما إنها كانت مندهشة ومتحمسة للغاية بذلك. من منا لا يحلم بفعل الشيء نفسه؟

ولكنْ لم تتفاجأ عندما اقتربتْ من قاعِ الماءِ، ورأَتْ عشبًا مختنقًا بالحطامِ وسمعتْ صوتًا رقيقًا يتحدث إليها: "مايا ، حرريني ! ". بحركةٍ رقيقةٍ، دفعت مايا الكيس البلاستيكي جانبًا، واحتفظت به معها لترميَهُ لاحقا في سلةِ مهملاتٍ. "شكرًا لك، أخيرًا يمكنني التنفس، وبفضلك، سأؤدي دوري في المحيط. " عن ماذا تتحدث؟ تتساءلُ مايا. "نعم، قد نبدُو مهملين بالنسبةِ لك، ولكن لنا وظيفة أساسية في دورةِ النظامِ البيئي: فالمخلوقاتُ الكبيرة، مثل كليو ، لا يمكنها أنْ تحيا بدوننا وجذورنا تستقرّ في قاعِ البحر. وبفضلِ هذه الجذور نفسها، نحن، الكائنات الصغيرة جدًا، نلتقط ما لا يقلّ عن 10% من الكربون المخزنِ في قاعِ المحيطات. ردّتْ مايا معجبة: "لمْ أكنْ لأتخيّلَ مثل هذا الشيء أبدًا". بظهرِ يدِها تحسّسَتْ مايا العشبَ برفقٍ. لكنْ كليو ابتعدتْ ومايا تريدُ أنْ تتبعَها.

كلاهُما صعدَ إلى سطحِ الماءِ للحظةٍ؛ انتهزَتْ مايا الفرصةَ لأخذِ أنفاس عميقة من الهواءِ. ثم شعرَتْ بسعادةٍ كبيرةٍ في تتبع كليو اثناء نزولها الهادئ والمريح نحو الضفافِ الرملية. الآن هي على الأقدام تقريبًا ويمكنها مراقبة حشائش البحر بسهولة أكبر. وفجأة لاحظت وجودَ بعضِ المخلوقاتِ الصغيرة مما اثاراهتمامها. اقتربت منها كليو وشرحت لها: "غالبًا ما يختبئون ولا نراهُم! إنهم فرسانُ البحر ، أسماكٌ غريبة جدًا لا تسبحُ جيدًا ، لكنّها تقفُ مستقيمة مثلك ". هذا الكمُّ من الرقة يثير إعجابَها. لكن كليو تتابعُ الكلام: "ربما تعلمي أن السلاحفَ تعودُ إلى الشواطئ التي سبق و ان ولدت بها وذلك لتضعَ بيضَها". فقالت مايا: "نعم، أعرفُ أيضًا أنّ عند ولادتِها، صغارُ السلاحف تعود السلاحف -الأم الي البحرَ بفضلِ انعكاساتِ القمرِ على سطحِ الماء." تابعت حينها كليو كلامها قائلة: "أنك ستتعلمين شيئًا آخر لا يصدّقُ : "عند فرسِ البحرِ، الأبُ هو الذي يحملُ البيضَ وهو الذي يلد. لكنْ بالرغمِ من كثرتهم، فهم أيضًا مهددُون. حزنَتْ مايا ، وشرحت لها كليو: "الان يصطادُ البشرُ بشباكٍ ضخمةٍ تصلُ الي قاعَ البحار. إنّهم يلتقطون أكثر بكثير مما يحتاجون، ويتمّ اصطيادُ فرسِ البحرِ، إلى جانبِ العديد من المخلوقات الأخرى، من دون داعٍ، وفي كثير من الأحيان تموت!" سمعتْ مايا صوتًا صغيرًا جدًا. إنه صوتُ فرسِ البحر: "لكل فردٍ مكانه في دورةِ الحياةِ، إذا أفرطْنا في متطلباتنا، سنفقدُ التوازنَ ولا شيء يصبح كما يجب."

تتابعُ مايا كليو، وتكملُ مايا طريقَها، مُتأمّلةً، عندما لفتت انتباهها سحابةٌ من الرمالِ.

ابتعدّتْ كليو وحذرَتْ مايا:" احذري من موبو! إذا رآني، فسوف يواصلُ ملاحقتي، ومن الواضحِ أنني لا يمكنني منافسته. هذا عروسُ بحر صغير مشاغب، قام بإخفاء نفسه لأن مجموعة من السبّاحين بدأت تزعجُهُ. لكنّهم ابتعدوا وعلى أي حال، مايا لا تريدُ أن تزعجَ موبو: وبقيت بعيدةً بما يكفي عنه حتى يتمكنَ من الاستمتاع بحشائش البحر التي يحبها. الآن تقترب أنثى. تبقى أمهات عروس البحر مع صغارهن حتى يتمكنوا من التكاثر. موبو لديه قدر من الثقة الآن ومايا تسمعُه يشكو لأمّه وهو يطفو علي سطحِ الماءِ للتنفس ، مُحاطًا بسمكةٍ صفراء صغيرة يبدُو أنّها تلعبُ بشفتيه الكبيرتين: "لم أعدْ أجد نفسَ الكمّ من الأعشابِ، كلها رمادية اليوم. للأسفِ مايا تفهمُ، إنها تعلمُ أنه تم إنشاءُ موقع بناء على الشاطئ منذُ وقتٍ ليس ببعيدٍ. كذلك هناك سكنٌ عصريٌّ آخر سيؤثر على الشاطئ ويضر بالحشائشَ البحرية حيث يرعى موبو والعديد من الآخرين. يتعدى البشرُ على مناطقَ حيوية لدرجةِ أنّ السلاحفَ وعروسَ البحرِ مهددةٌ الآنَ بالانقراضِ.

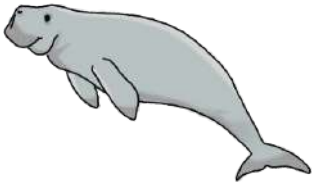

لكن كليو ابتعدَتْ كثيرًا. مايا التقطَتْ أنفاسَها بسرعةٍ ثم اسرعت للحاق بها. لحسنِ الحظ البحر الأحمر شديد الملوحة ويحملها برفق وراحة ووفقا لاتجاه التيار الذي يصحبها و يدعم جهودها. كليو أصبحت في متناولِ اليدِ؛ وتعاود الغَطسَ ببطءٍ إلى أسفل.

إنّ البحرَ شديدُ الجمالِ حين نتأمله من تحتِ الماءِ! أمامها بضعةِ أمتار، توجدُ الآن شعاب مرجانية. تعلمَتْ في المدرسةِ أنّ الشعابَ تتكون من مئاتِ الآلاف من الشعابِ المرجانية المتجمعة في أسطح ليست بعميقة ، والتي تستقبلُ العديدَ من أنواع الأسماكِ وغيرها من الكائناتِ متعددةِ الألوانِ.

لكنْ للوهلةِ الأولى، تبدو الشعابُ المرجانيةُ مختلفة تمامًا عن ذلك. تبدو وكأنها مدينة عملاقة، مثل فقاعة تحت البحر، حيث تدور آلاف الأسماك الصغيرة والكبيرة بألوان متلألئة. تنبضُ الحياةُ هناك في كل الاتجاهات وتخترقُ الشمسُ سطحَ الماءِ لتأتيَ وتضيءَ المكانَ، تمامًا مثل عيونِ مايا ، المندهشة و المبهورة أمام هذا المشهدِ الجديدِ.

تمامًا عند أسفلِ الشعابِ، على الرمالِ، لاحظت حشائشَ بحرية جديدة. ثم تركتْ نفسها تغوصُ تدريجياً في قاع الماء لتقتربَ من النباتات.. تضرب جذورها بقوة في الأرض، محتمية من تيارات الماءِ من قِبَلِ الشعابِ المرجانية. في المقابل، تساعدُ في إصلاح الرواسب وتضمن وضوحًا أفضل، وهو أمرًا ضروريًا للتطور السليم للشعاب المرجانية. ثم قالت كليو وهي تأكل : «"لكل فرد مكانه في هذا التوازن الثمين!"».. تنتهز مايا الفرصة للمشاهدة عن قربٍ ولاحظت بسرعة أنّ العديد من الحيوانات الصغيرة، والأصدافِ المختلفةِ تأتي لتختبئَ في هذه الأعشابِ البحرية. قالتْ مايا لنفسها، "ما كلّ هذه الحيوية"، متحمسة باكتشافاتِها.

إنك تتساءلُ بالتأكيد أيّها القراء الشباب.، ما هي الأصواتُ التي تسودُ في قاع البحر، ما هي الأصوات التي تثير كلّ تلك الحركة؟ هل يبدو هذا مثل مُدُنِنَا؟ هل ترون، يسودُ حول مايا صمتًا مفيدًا مطمئناً، بعضُ الأصواتِ الهادئةِ وفي الخلفيّةِ هناك صوتُ البحر الرقيق والمستقِر. تلفّ حولها الأسماكُ الكبيرةُ والصغيرةُ، بالكادِ تهتم بوجُودِها؛ البعضُ خجولٌ وخائفٌ، والبعض الآخرُ جريء وغير مهمومٍ حتى أنّهمْ يلامسون قناعها.

ولكن تدريجيا و مَع اقترابِها من الشّعاب المُرجانية، سمعَتْ مايا صَوتًا خافِضًا.

في الواقع ، إذا كنْتَ مثل مايا تنصتُ جيدًا، فسوفَ تسمعُ أصواتًا رقيقة "كريك، كراك، كروك". هلْ هذه هي الشعابُ المرجانية التي تتحدثُ؟ ستعلمُ مايا قريبًا أنه كلما كانَ الصوتُ أعلى ومتنوعًا، كلما كانَتْ صحّة المرجانِ أفضل. ولكن لا تقتربُ مايا كثيرًا من الشعابِ، خوْفا من لمْسِها و إيذائِها؛ وقد تُعاني هي من ذلك، لأنّ الشعابَ المرجانية ، مثل قنديلِ البحرِ، لديها خلايا لاذعة التي قد تسببُ لها حكّةً في الجلدِ. نظرَتْ مايا عن كثبٍ، ولاحظَتْ أنّ البعضَ يفقدُ لونه أو بنيته. مندهشة، ذهبَتْ إلى إحدى الأسماكِ التي كانَتْ بجوارِها لتسألها عن الأمر. إنه مخلوقٌ كبيرٌ، فضي اللون، ذو خطين باللون الأسود والأصفر. تناديه مايا بعقلها: "سيدي!" تصرخُ دون تفكير ... تتجاهلها السمكة في البداية ؛ فاقتربَتْ منها أكثر حتى تلاحظها ، مما أدّى إلى انزعاج واضح. "حسنًا ، أيتها الشابة ، كيف تجرئين على اعتراض النزهةِ الروحيةِ لرجلٍ حكيمٍ مثلي! آهٍ أيها الشبابُ ... "، ثم نفخَ مخرجًا بعضَ الفقاعاتِ الصغيرة -" أعتذرُ ، لم أرغبْ في إزعاجِك "، قالتْ مايا في خجل ، مبتعدةً قليلاً. لكن صديقنا Monotaxis Grandoculis / مونوتكسيس جرندوكليس وقف أمامها و نظرَ إليها بعينه السوداء الكبيرة. وأضاف بصوتٍ حازم ومستسلم: "حسنًا ، الآن بما أنك أزعجتنني، فات الأوان؛ قل لي ما الذي يزعجك. فوجئَتْ مايا، وسألتْهُ عن سببِ شحوبِ الشعابِ المرجانيةِ وتلفِها في بعض الأماكن، على الرغم من عدم وجود أي نشاط بشري حولها. يستجيب مونوتكسيس / Monotaxis بقوة : "مناطقكم الصناعية ترفعُ درجةَ حرارةِ المحيطاتِ، والتي تصبحُ أكثر حموضة بسرعةٍ كبيرةٍ. وبالتالي فالشعابُ المرجانية، وهي مواطنُنا، والتي هي هشّة بقدر ما هي ثمينة، غير قادرة على التأقلم مع هذه التغييرات. هل تعلمي أنني حتى الان قد انتقلت ثلاث مرات؟ الشعاب المرجانية تتدهور واحدةً تلو الآخر، وتموتُ والعديدُ منّا يموتُ معها! ". تأثرَتْ مايا، و لمْ تعرفْ ما ستقولُ. لمْ تكنْ مقتنعة أبدًا أنْ تلتزمَ بحمايةِ هذه البيئةِ .

غادرَ monotaxis/ مونوتكسيس بعيدًا ولمستها ْ كليو فجأةً وهي تصعدُ إلى السطحِ للتنفسِ. تتبعُها مايا، و هي مُصمّمَة على ان تتخذ موقفا من ذلك.

استمرّتْ مغامرتُها لأكثرِ منْ ساعتين. لا ترغبُ مايا في البقاءِ طويلا، سيقلقُ والديها. لكنّها ذهبَتْ لتدورَ حول جزءٍ آخرَ من الشعابِ المرجانيةِ، قبل أن تبتعدَ نحو قطعةٍ صخريةٍ جوفاء، وكان هذا الاستكشافُ النهائي. ثم تجمدَتْ وذهلت. هناك، على بُعْدِ خمسين مترًا تقريبًا منها، يتحركُ ظلٌّ عملاقٌ لسمكةِ قرش الحوت. تبدو مايا وكأنها مشلولة، ووقفَتْ منتصبة لا تعرفُ ماذا تفعلُ. ثم رأتْ كليو تتجِهُ نحوها. قالتْ لها "لا تخافي كانديدا أكبر منا بكثير، لكنها ليست مؤذية. تمرّ أحيانًا عبر المنطقةِ وهي دائمًا فرصة حقيقية لرؤيتها. تتغذى فقط على العوالقِ". استعادَتْ مايا بعضًا من ثقتها بنفسِها واقتربتْ بخجلٍ من ذلك الحيوانِ العظيمِ الذي يتمايلُ كما لو كانَتِ الأمواجُ تهزّه. نظرتْ إليها كنديدا بحزنٍ : " « أسماكُ القرشِ لا تعني دائمًا مذبحة دموية، البشرُ هم من يذبحُوننا وليس العكس. للحفاظِ على صحةِ هذه الشعابِ المرجانية ، نحنُ نحتاجُ أيضًا إلى سمكةٍ مفترسةٍ كبيرةٍ، ويلعبُ قرشُ رأسِ المطرقةِ جليو، الذي يمر من وقتٍ إلى آخر، دورًا أساسيًا في هذا التوازن. شعرَتْ مايا بالأسف، ولكنِ اطمأنّ قلبُها، وتسبحُ الآن مع كانديدا. بالفعل، كانتْ المقابلة سحرية وغير متوقعة. كليو، دائمًا ما تكون مسالمة للغاية، والكانديدا، حتى أكثر هدوءًا، تشكلُ مرافقًا هادئًا إلى جانبها : لمْ تشعرْ مايا أبداً بكل تلك السعادة. بعيداً، تتلألأ الشعابُ المرجانية تحتَ أشعةِ الشمسِ. شعرَتْ مايا براحةٍ نفسيةٍ عميقةٍ. يبدو الأمرُ كما لو أنّها وجدَتْ أخيرًا مكانها الحقيقي في هذا المكان الطبيعي الساحر.

نَمَتْ بداخلَها إرادةٌ قويةٌ بشكلٍ متزايد: يجب ان تسخر كل طاقتِها ، كل ذكائِها ، كل إرادتِها في خدمةِ هذا الفضاءِ المهددِ بممارساتِ البشريةِ العمياء و التي هي في نفس الوقت اجرامية.

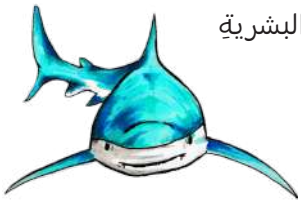

يذكرُها دِفءُ الأشعةِ على ظهرِها أنّ الوقتَ قد حانَ للوصولِ إلى الشاطئ. توجهَتْ كانديدا ، بهدوءٍ، إلى أعالي البحر لمواصلةِ رحلتِها الطويلة، لكن رافقَتْها كليو لبعض الوقت.

عندما اقتربَتْ من الشاطئ ، وَدّعَتْ كليو ووعَدَتْهَا أنْ تقاتلَ حتّى النفس الأخير من أجلِ بقاءِ المحيطاتِ. تعيدُها الأمواجُ بلطفٍ إلى الشاطئ: بالكادِ كانت تلمسُ الأرضَ وتركتْ الموجةَ تدفعُها وكأنّها لعبة. اضْطرّتْ مايا أنْ تُخرجَ رأسَها من الماءِ وهي غير راغبة في ذلك ، لكنّها رأتْ فريد وصديقَهُ. كلاهما يبدو قلقا. اقتربتْ مايا حتى لمستْ الأرضَ ووضعَتْ ارجلَها على الرمالِ و الحزنِ يفطر قلبها.

عندَ رؤيتِها ارتاحَ فريدُ وجرى نحوها: "لماذا بقيتِ كل هذه المدة؟ ظننْتُ أنّ شيئًا سيّئًا قد حدثَ لكِ! ". فكّرتْ مايا ثم ابتسمَتْ لهُ وقالتْ: " آهٍ لو علمْتَ! البحرُ ليس عدوا . وكما هو الحالُ دائمًا في الطبيعةِ ، عليك أنْ تجدَ مكانكَ وحينها ستكتشفُ العجائبَ. فريد، هناك مهمّة صعبة وأساسيّة علينا القيامُ بها "، أضافتْ مايا، بحماس. "اتبعنِي إلى المنزلِ، سأخبرُك بكلّ شيء؛ لقدْ كانَ الامر ساحرًا ولكنّه أيضًا مقلقٌ جدًا."

كانَ يصعبُ على فريدَ متابعةُ مايا التي كانَتْ تخطُو خطواتٍ عملاقةٍ، تدفعها طاقةٍ تكادُ تكونُ خارقة. كانَ مندهشا ومُهتمًا ومُتحفزًا، يُلقي نظرةً أخيرةً على البحرِ ويلحق بأختِه وهي برفقةِ صديقِهِ.

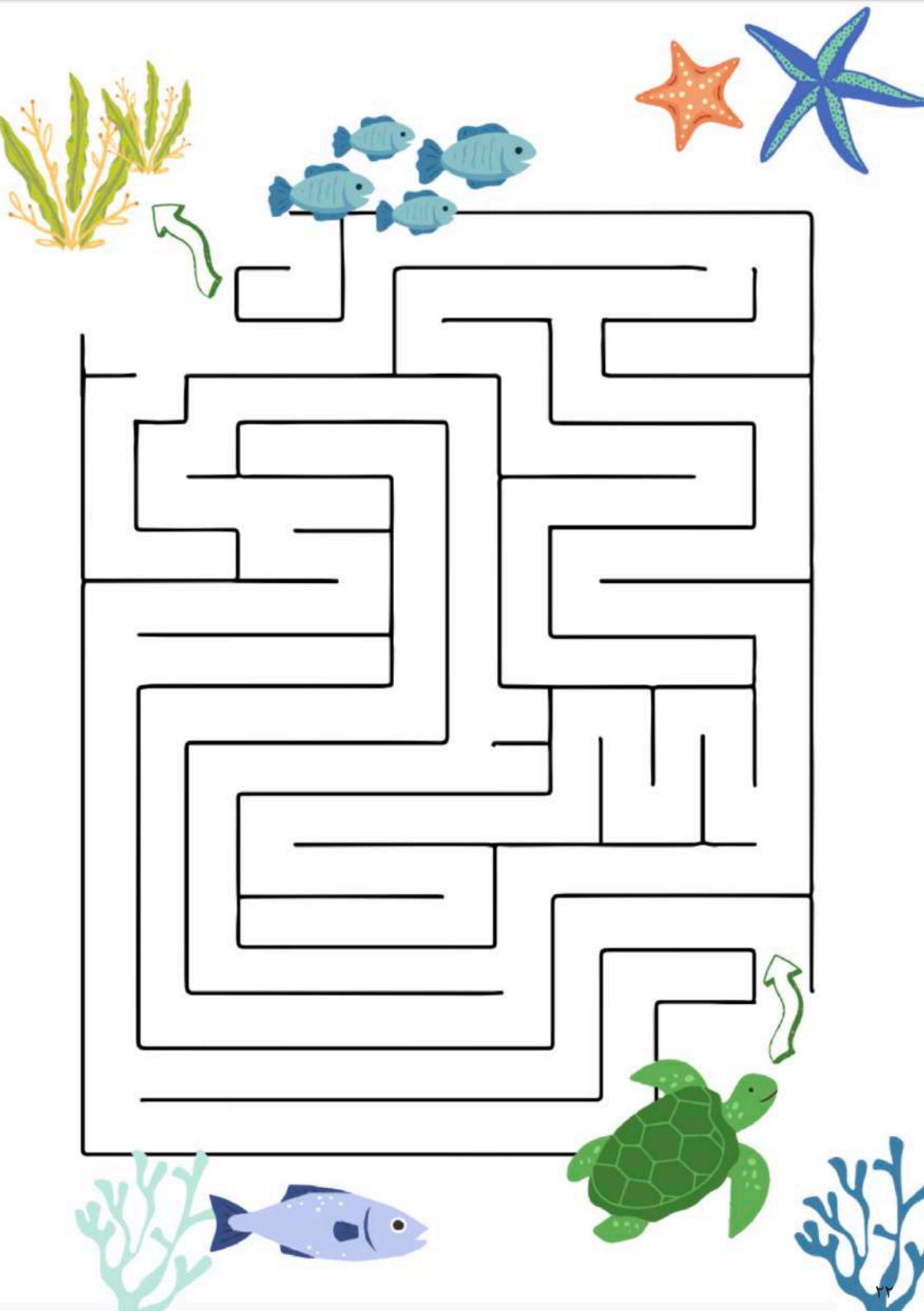

وأنتَ يا صديقي، هلْ أنتَ مستعدُ
للمُشاركةِ مثل مايا وفريد؟

RED SEA PROJECT